

## أبو العريف

كان شخصية عجيبة، نجح أن يكون من معالم حارة السقاين .. كان ربة لا هو بالطويل ولا هو بالقزم .. أبعد ما يكون بمقاييس الطول ، ومع ذلك كان يمشي عجباً وكأنه عبد الحميد الجندي (أحد أعظم أبطال مصر والعالم في رياضة كمال الأجسام) وكأنه فوزي سليمان (أحد أبناء حارة السقاين ويطل مصر وإفريقيا في الملاكمة سنينيات القرن الماضي وأحد ضباط الصاعقة المصرية من أبطال معركة شدون).

غير أن صاحبنا هذا لم يكتسب شهرته في حارة السقاين وضواحيها من قامته وخواصه الجسمانية، إذ نجح ويجوداً في أن يكتسب لقب

أبو العريف الذي يفهم في كل شيء ويضع أنه في كل شيء، ولا يكف عن الإدلاء برأيه في كل ما يحدث في الحارة وفي ضواحيها، بل وفي مصر كلها والعالم شرقه وغربه وشماله وجنوبه.

أبو العريف كان ينصح أم بيبي أشهر صانعة (مفتحة) في عابدين بكيفية تحسين مبيعاتها والارتقاء بإنتاجها المنتجة، ويقترح لها بعض الإضافات التي تحسن الطعم وتقوي الرائحة.

أبو العريف كان يرسم الخطط لفرق كرة القدم التي تتطلع من الحارة إلى ميدان عابدين (كان الميدان في ستينيات القرن الماضي يشهد اقوي منافسات الكرة الشراة ومنه خرج أعظم النجوم) وتواجه الفرق القادمة من القلعة والسيدة وضريح سعد .

أبو العريف كان يناقش طلبة الحارة من الدارسين في كلية الطب ويجادلهم في أسباب الصداع وعسر الهضم ويناقشهم في تقديم الوصفات الطبية لأبناء الحارة

أبو العريف كان يشرح المناهج الدراسية وينصح التلاميذ بالأسلوب الأمثل للحصول على أعلى الدرجات والأسلوب الأمثل لكتابة رغبات مكتب تسويق القبول بالجامعات.

أبو العريف لم يتردد في إظهار قدراته ومعارفه الهندسية، فكان يدلي بدلوه في الأسلوب الأمثل لترميم المباني وتقييم الآيل منها للسقوط ، وكان يقدم نصائحه للشركات التي تتولى رصف الحارة ودولها.

أبو العريف لم يعترف بأنه المسؤول عن كساد مفتحة أم بيبي، ولم يعترف بأن خطه سبب هزائمه فرق الحارة في كرة القدم .. أبو العريف لم يعترف بما سببه وصفاته الطبية .. ولم يعترف بأنه سبب انهيار العديد من بيوت الحارة.. أبو العريف تبنى أن أبناء الحارة هم السبب وانهم لم يستوعبوا أفكاره وخطه المتقدمة...

أبو العريف أصبح كركي مثل كثير من أبناء الحارة.. يسحب له أنه كان حسن النية، وكان معباً للحارة، ومن الحب ما أضر .. رحل أبو العريف وبقية الحارة.



بقلم: عبد الفنى عجاج

أبو

العريف كان يرسم

الخطط لفرق كرة القدم التي

تنتقل من الحارة إلى ميدان

عابدين

تصدر عن شركة المشهد، للمصاحفة والطباعة والنشر، م.م.

مدير التحرير

محمد موسى

الإخراج الصحفي للعدد:

هالة سعيد عباس

الإدارة والإعلانات والاشتراكات

٤٥ ش عبد الرحيم صبرى، الدقى

ت: ٠١٩٤٤٠٠٢ - ٣٧٧٢٠٢٥

فاكس: ٣٧٧٢٠٢٤

البريد الإلكتروني

almash.had@yahoo.com

التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 311 السنة الحادية عشرة، الأحد 19.13 مارس 2022 - 10-16 شعبان 1443 هـ

## تدشين ثلاث روابط: العلاج بالفن والقيادات التربوية والتعليمية وخبراء مهنة التمريض

### صحة جديدة لمنظمة التضامن الأفرو آسيوى



منظمة تضامن الشعوب الآسيوية والإفريقية لمن يعرفها هي منظمة دولية غير حكومية، وهي إحدى الهيئات الميثيقة من مؤتمر بانديونج بانديونجيا المنعقد عام ١٩٥٥م. وقد تم تأسيسها كمنظمة خلال المؤتمر الأول الذي انعقد في القاهرة حيث مقرها الدائم منذ عام ١٩٥٧م. وجاءت هذه المنظمة ضمن عدد من المنظمات الأفريقية والآسيوية للنضال من أجل حرية الشعوب واستقلالها، ورفع شعار الجهاد بين المسكرين المتصارعين (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي) وذلك تعبيرا عن استقلال إرادتها، وتضمن دعوة دول آسيا وإفريقيا للتعاون والتضامن بين شعوبها، ويحث مشكلاتها الناجمة عن الاستعمار، ومناصرة الدول المستعمرة في كفاحها للإستقلال والحرية ودعم حركات الكفاح ضد التمييز العنصري في إفريقيا.

وقد صنف دور المنظمة نسبيا بعد تحرير الشعوب والتي أسهمت المنظمة على نحو كبير في حصول شعوب آسيا وإفريقيا على استقلالها السياسي، ويأتي انقلاب الموقف الدولي في ضوء غياب المعسكر الاشتراكي ليضاف إلى أسباب هذا الضعف أيضا، وأيضا بعد إنجاز الأهداف الأهم التي قامت عليها وهو مجابهة الإستعمار بكل أشكاله.

ولأن المنظمة لها أهداف أخرى مثل تنمية المصالح المشتركة والتعاون المتبادل، ومكافحة الإرهاب، وغيرها. كان لابد من التفكير في البحث عن إقامة جسور تربط الشعوب الإفريقية والآسيوية في كل الأمور الحياتية.

منذ أيام قليلة تم تدشين ثلاث روابط شاركت فيها العديد من الدول بتمثيل لها تحت قيادة الدكتور حلمي الحديدي - وزير الصحة السابق - رئيس المنظمة، والدكتورة حنان درويش رئيس الاتحاد للتكوين المهني والتقني، والدكتور عبدالحميد يوسف الأمين العام المساعد للمنظمة، وحضر المؤتمر الصحفي السفير النيجيري بالقاهرة وعدد من أعضاء الروابط الثلاث

تهتم رابطة العلاج بالفن بتنمية وتطوير ودعم العاملين والدارسين والمهنيين بمجال العلاج بالفن من خلال كيان متكامل واحد يسعى إلى الإرتقاء بجودة الممارسين بالفن ليقدموا خدمات مجتمعية وثقافية وعلاجية على أسس علمية ومنهجية سليمة.

وأكدت ياسمين سامي الفللي - رئيس رابطة العلاج بالفن - بداية السعي لتوقيع بروتوكولات تعاون واتفاقيات مع الإتحادات والمؤسسات والجمعيات العالمية التي تعمل في مجال العلاج بالفن، وأيضا مع الممارسين من الدول الإفريقية والآسيوية لتحقيق أهداف الرابطة. وأيضا التواصل مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بالدول الأعضاء للتعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة لديهم وتبادل الخبرات واستخدام المدربين المحترفين للوصول



لأعلى نتائج ممكنة في تطوير أداء المعالجين بالفن. وأشارت ياسمين إلى أن عدد المؤسسين للرابطة وصل إلى مئة عضو من معظم الدول العربية إضافة إلى عضوية الهند.

وقالت الدكتورة كلثوم حسين عوض - رئيس رابطة القيادات التربوية والتعليمية - إن رؤية الرابطة تلخص في بناء أسس التعاون التربوي والتعليمي بين الأعضاء لتلبية احتياجات سوق العمل المستقبلية. ورسالة الرابطة تتلخص أيضا في تمكين الرابطة من أداء أدوارهم في تطوير العمل من خلال خبراتهم

في مجال التربية والتعليم لمواجهة تحديات المستقبل ومتابعة الثورة العلمية والتكنولوجية.

وأكدت كلثوم أن لديها خطة ثلاثية تبدأ من ٢٠٢٢ إلى ٢٠٢٥م، وهي إقامة المؤتمر السنوي الأول للرابطة في دولة الكويت بالتعاون مع جميع أعضاء مجلس الإدارة، وإنشاء معهد علمي لإعداد القيادات التربوية، وعقد بروتوكولات تعاون واتفاقيات شراكة داخلية وخارجية مع الجهات المعنية بالتربية والتعليم.

وقالت الدكتورة نعمة كامل - رئيس رابطة خبراء مهنة التمريض - أن الرابطة مظلة مهنية تضم خبراء علوم التمريض والممارسين، وتعمل على تبادل وتضاهير الخبرات والممارسات والمعارف لتقديم خدمات تمريضية متميزة في شتى دول العالم، وأن تكون منصة علمية مهنية حرفية تقدم العلم والتدريب والإستشارات في المجال بمعايير الجودة الدولية.

وعن أهداف الرابطة قالت نعمة أن لديها أحلاما بأن تكون الرابطة بيت إستشارات دولي في كافة مجالات علوم التمريض يقدم خدماته للمؤسسات الطبية والتعليمية، وإقامة دورات علمية دولية مع تبادل الخبرات، وعقد المؤتمرات، ونشر الوعي بين المجتمعات

د. سامي البلشي

## كله مش تمام!!

من الطبيعي أن يلوم خطيب مسجد، ويعتج على المصلين، لانصرافهم عن صلاة الجمعة، والجوس على المقاهي أو في المنازل، لتابعة مباريات الكرة والمسلسلات، لكن ليس من الطبيعي أن يتم إيقاف إمام وخطيب مسجد، لأنه صور المسجد وهو فارغ من المصلين، وقام بنشر الفيديو على النت !!

فالذي حدث أن الشيخ مصطفى محمود، الإمام بمديرية أوقاف مطروح قام بنشر فيديو لخلو المسجد من المصلين، أثناء مباراة المنتخب، فتم منعه من الصعود على المنبر، لحين انتهاء التحقيق معه !!

لا اعتقد أن ما فعله الإمام يمس وزارة الأوقاف، أو يمس جهة من الجهات الحكومية بسوء، فالفيديو يخص المصلين

المهاجرين في الصلاة، وأنشغالهم بالمباراة عن الصلاة، مالم تكن وزارة الأوقاف تعتبر أن عدم الذهاب للمسجد والصلاة مع الجماعة حرية شخصية ليس من حق الشيخ أن يخوض فيها !!

هذا القرار لم تقم به وزارة الأوقاف وحدها، فقد سبقتها وزارة التربية والتعليم، ومنعت التصوير

في بداية العام الدراسي، التي كانت تظهر مدى تكس التلاميذ في الفصول، وعدم وجود أماكن، وتم تعميم قرار منع التصوير في جهات حكومية أخرى كثيرة !!

وبعيدا عن نتيجة التحقيق مع الشيخ، لماذا تكره المؤسسات الحكومية أن يتعاون معها الشعب، ويصور لها تجاوزات بعض الموظفين وتهاونهم في خدمة المواطنين ؟

أعتقد أن تصوير المخالفات لا يمس هيبة مؤسسات الدولة بشيء، صحيح أنه هناك بعض المناطق المحظور التصوير فيها إلا بآذن، مثل المناطق العسكرية، لكن ماذا يضر أن يصور أحد المواطنين ( مثلا ) عمود من أعمدة الكهرباء،

أسلاكه معرأة، مما يشكل خطرا على المواطنين وينشره، حتى ينبه المسئول ويجعله يتحرك قبل وقوع الكارثة ؟

إن تقييد حرية التقاط الصور وتجرير نشرها، سواء من مواطن أو من موظف، الخاسر فيها ليس ملتقط الصورة

وتأشورها، فالعين المسئول الذي يمنع ذلك، لأنه حرم نفسه من التعامل مع العين الراصدة، التي تقدم له خدمة الوقوف

على الخطأ لتلافيه، لكن أن ينتظر المسئول أن تصله التقارير من موظفيه على طريقة "كله تمام"، فضا أحرنا إلا الزيف

و "كله تمام"، فليسبح المسئول ولو مرة، ويسمع من يقول له "كله مش تمام" !!



بقلم: بهاء الدين حسن

فيديو

تخطو المسجد

من المصلين أثناء

مباراة المنتخب

يسبب أزمة

## أسطورة لعنة الفراعنة تتجدد رغم نفي العلم!

"أمن رع" في الأقصر (٩٥٠ قبل الميلاد)، حيث قام أربعة من الشباب الانجليز الأثرياء، بزيارته موقع الحضرة، وقام أحدهم بشراء المومياء وتابوتها بعد الخشبي المزخرف بعده آلاف من الجنهيات. بعد ساعات قليلة حلت عليهم "اللعنة" فحين وصل الشاب الذي قام بشراء المومياء وتابوتها إلى الفندق، اتجه إلى الصحراء ولم يرجع ولم يره أحد بعدها، في اليوم التالي أصيب أحد رفاقه عن طريق الخطأ في ذراعه واضطر إلى بتره، أما الشابان المتبقيان فعدا إلى إنجلترا دون أن يصابا بأذى، إلا أن أحدهم وجد أن مصرفه قد أفلس واقترع ماليا، بينما أصيب الآخر بالمرض وفقد وظيفته وأصبح متسولا من شوارع لندن. وصلت المومياء إلى إنجلترا، وتم شراؤها من قبل رجل أعمال في لندن، وفور امتلاكه للمومياء حرق منزله بالكامل وأصيب ثلاثة من أسرته في حادث سير، ولذا تبرع رجل الأعمال بالمومياء إلى المتحف البريطاني.

فور وصول المومياء إلى المتحف، أصيب أحد العمال الذين ساعدوا في تفريغ المومياء بكسر في الساق وتوفي أحدهم بعد ذلك بوقت قصير في ظروف غامضة، وحتى العربية التي كانت تنقل المومياء تعرضت إلى حادث طريق.

عندما تم عرض المومياء، بدأ الحراس الليليون في المتحف في الإبلاغ عن طواهر شبيهة تحدث، منها سماع أصوات البكاء والطرق من داخل التابوت، وبدأت تتكاثر الروايات حول المومياء، بما فيها قصة الطلق الزائر الذي ألقى منديلا على التابوت بعد سماعه صوت بكاء المومياء.

لكن النفي العلمي لم يوقف هذه الأسطورة ففي عام ٢٠١٩ نشر موقع «ancient-origin» قصة بدأت في الثمانينيات من القرن التاسع عشر، تقول: عندما تم حفر قبر الأميرة المصرية

«يسيرب الموت بجناحيه السامين كل من يعكر صفو الملك» عبارة وجدت منقوشة على مقبرة توت عنخ آمون، عند افتتاحها عام ١٩٢٢م، وتلى اكتشافها سلسلة من الحوادث الغريبة بدأت بموت كثير من العمال القائمين بالبحث في المقبرة، العبارة وما تلاها كانت كافية لنشأة فكرة مفادها أن كهنة مصر القدماء يصيبون لعناتهم على أي شخص يحاول نقل آثارهم من مكانها وهو ما عرف بـ «لعنة الفراعنة».

وقام عالم الماني بفتح ملف هذه الظاهرة ليفسر لنا بالعقل والطب والكيمياء كيف أن أربعين عالما وباحثا ماتوا، بينهم ممول عملية البحث عن المقبرة «اللورد كارنارفون»، والسبب هو مقبرة ذلك الملك الشاب «توت عنخ آمون».. هذا الملك استمد أهميته الكبرى من أن مقبرته لم يمسه أحد من اللصوص، فوصلت إلينا بعد ثلاثة وثلاثين قرنا سالمة كاملة وأن هذا الملك أيضا هو مصدر اللعنة الفرعونية فكل الذين مسوه أو لمسوه طاردهم الموت واحدا بعد الآخر مسجلا بذلك أعجب وأغرب ما عرف الإنسان من أنواع العقاب.

ومنذ منتصف القرن العشرين، ناقش العديد من الكتاب والأفلام الوثائقية تلك اللعنة الناجمة عن أسباب علمية تفسيرية مثل البكتيريا أو الإشعاع الذي يخرج عندما يتم فتح المقبرة هو ما يسبب للشخص الوفاة فورا، وما يبعد إلى اتجاهات أو ملامح معينة، الأمر الذي سيختصر الكثير من الوقت والجهد على هؤلاء الباحثين. لقد أفضح هذا الكتاب عن مقبرة غير اعتيادية امتلكها الدكتور نجم عبد الله كاظم في جمع وتبويب ما أنتجته المكتبة الروائية العراقية من أعمال سردية، منذ بداياتها وحتى وقتنا الحالي، كما وأصل يجانب ذلك جهوده النقدية كلمات مضيئة تقار على الرواية العربية وتحثي بها.. ولا يصح القول أنه قد أفتى سنوات من عمره في إعداد هذا الفهرست، لأن كلمة الفناء تعني النهاية أو الموت، بينما كتب الدكتور نجم بقلمه الحياة المستمرة لإنجازها، الذي رعبه وأكمله بتقان شديد، بل وعبر عن خلاله عن عشقه للرواية العراقية التي أعلى من شأنها في كل المحافل العربية والدولية.

بغداد- ٢٠٢٢

الرواية في العراق ١٩٦٥-١٩٨٠ وتأثير الرواية الأمريكية فيها، مع اهتمام خاص برواية وليم فوكنر، الطبعة الأولى دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧. الطبعة الثانية دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠١٧

ميسلون هادي

## ضمن الإحتفاء بمئوية العراق صدر هذا الكتاب:

### فهرست كامل للرواية العربية في العراق خلال مئة عام ١٩١٩- ٢٠١٨



نجم عبد الله كاظم

بلوغرافية مماثلة ظهرت في حقب زمنية مختلفة للروايات ومؤلفيها ومعلومات نشرها، بل كان كثيرا ما يصنف العمل وصفا مختصرا مهما جدا للباحثين الذين يبحثون عن أعمال بوصفاتها بعينها، أو تنتمي إلى اتجاهات أو ملامح معينة، الأمر الذي سيختصر الكثير من الوقت والجهد على هؤلاء الباحثين. لقد أفضح هذا الكتاب عن مقبرة غير اعتيادية امتلكها الدكتور نجم عبد الله كاظم في جمع وتبويب ما أنتجته المكتبة الروائية العراقية من أعمال سردية، منذ بداياتها وحتى وقتنا الحالي، كما وأصل يجانب ذلك جهوده النقدية كلمات مضيئة تقار على الرواية العربية وتحثي بها.. ولا يصح القول أنه قد أفتى سنوات من عمره في إعداد هذا الفهرست، لأن كلمة الفناء تعني النهاية أو الموت، بينما كتب الدكتور نجم بقلمه الحياة المستمرة لإنجازها، الذي رعبه وأكمله بتقان شديد، بل وعبر عن خلاله عن عشقه للرواية العراقية التي أعلى من شأنها في كل المحافل العربية والدولية.

بغداد- ٢٠٢٢

الرواية في العراق ١٩٦٥-١٩٨٠ وتأثير الرواية الأمريكية فيها، مع اهتمام خاص برواية وليم فوكنر، الطبعة الأولى دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧. الطبعة الثانية دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠١٧

ميسلون هادي

أخرى من الإصدارات فقط، وإنما قام بتصحيح ما ورد في النسخة التجريبية من السهو والخطأ، كما وأشار في مقدمة الكتاب إلى معاناته من فوضى المعلومات التي يستقيها من بعض المصادر، أو يزود بها الروائيون أنفسهم أحيانا، إلا أنه بدل ما بذل من أجل تضييقها وتصحيحها، ليصدر الفهرست بطبعة آنيقة قبل ثلاثة شهور.

بدأ الدكتور نجم عمله في الفهرست بوصفه عملاً مساعداً في عمله البحثي ضمن دراسته للدكتوراه بجامعة أستراليا المتحدة عام ١٩٨٠، وتحديداً في إعداد أطروحته «الرواية في العراق ١٩٦٥-١٩٨٠» وتأثير الرواية الأمريكية فيها». فحتم عليه هذا العمل أن يبذل جهداً كبيراً جداً، وهو يواجه قلة الدراسات المعنية بالرواية العراقية، ما دفعه البدء بجمع الأعمال الروائية والقصصية الطويلة العراقية، ليست المصادرة خلال فترة الستينيات والسبعينيات التي عُتبت بها دراسته فحسب، بل حتى تلك التي كانت قد صدرت في العقود الأربعة السابقة، والتي تشكل تمهيدا لدراسته الرئيسية للدكتوراه.. ومع الاستمرار بهذا الجهد من الجمع والتبويب، تكونت في بيتنا مكتبة كبيرة للأعمال القصصية والروائية في العراق، ثم تشكلت ونمت بدايات عمل بلوغرافي ضمن تواصل على مر السنين.

هذا الفهرست الكمال للرواية العراقية، يُكمل ويُثري الفهرست التجريبي الذي صدر عن دار الشؤون الثقافية في بغداد قبل سبعة أعوام، ليكون بذلك شمل فهرست معتبٍ بالسرد في مئة عام من الكتابة الروائية في العراق. وقد سبقته جهود

عايشت هذا الجهد البيبلوغرافي لزوجي الدكتور نجم عبد الله كاظم على مدى أربعين عاماً تتبج خلالها النتاج الروائي العراقي خلال تلك الأعوام، متجزاً بمروره ما كان يتطلع لإنجاز فريق عمل من المفهرسين، إذ لم يكتف الناقد الدكتور نجم عبد الله كاظم بإحصاء أكثر من الفتي رواية عراقية صدرت ما بين العامين ١٩١٩ و٢٠١٨، وإنما قام بتوصيف الكثير من الروايات، واستقرأ هذا النتاج الروائي، والخروج ببعض النتائج والإحصاءات، التي جعلها على شكل ملاحق بما خرج به من تحليلاته واستقرأاته للفهرست الرئيسي، كما لم يقتصر الكتاب في طبعته التجريبية، التي صدرت عام ٢٠١٥، على الفهرس العام للرواية، وإنما اشتمل على فهرس فرعية مهمة هي: فهرست الرواية النسوية في العراق، فهرست رواية اليهود ذوي الأصول العراقية، فهرست رواية الفنانين العراقيين في القرن العشرين، فهرست رواية العرب المقيمين في العراق.

عند الناقد الدكتور نجم عبد الله كاظم ذلك الفهرست ملاحق بما خرج به من تحليلاته واستقرأاته كاملة كمشروع «الفهرست الكمال للرواية العراقية في مئة عام (١٩١٩-٢٠١٨)»، ولهذا ناقد الباحثين والدارسين والنقاد والروائيين وعموم القراء أن يبادروا بإعلامه بالروايات التي فاتته إدراجها في الطبعة الأولى للفهرست، مما صدر خلال السنين التي غطاهها، أو مما لم يستطع حسم أمره من أعمال أخرى، بالإضافة طبعاً إلى ما سيصدر من روايات خلال الأعوام ٢٠١٥-٢٠١٨.

وبفضلنا الدكتور نجم جهداً غير مسبق لإنجاز النسخة المكتملة لهذا الفهرست، فلم يضاف لها سنوات